

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[31] وكذلك ذكر رجل من علمائهم اسمه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاستيفاء (1) وغيره بثبوت النص بحجج قاهرة وأمور واضحة باهرة. فليُنظر من هناك ومن غيرها كتبهم وتصانيفهم ومناظراتهم. ولئن جدد أحد المخالفين لاهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ذلك أو بعضه فقد جدد ما نقلوه في صحاح أخبارهم، وسيأتى طرف من ذلك، ولو جددوا ذلك ولم ينقلوه أصلاً ما ضر ذلك أهل البيت وشيعتهم، لأن أهل البيت ومن تمسك بهم قد ملؤا الشرق والغرب، وبعضهم يقوم الحجة ﷻ رب العالمين على كافة المسلمين، كما لم يضر أهل الاسلام انكار مخالفينهم لمعجزات نبيهم ونبوتهم وآياتهم، وسيأتى طرف من النصوص من النبي (ص) بانه استخلف على بن أبي طالب عليه السلام في أمته وخاصته عند إيراد ما نقلوه عن النبي أن الحق مع علي بن أبي طالب عليه السلام يدور حيث ما دار، وأنه لا يفارق القرآن ولا يفارق الحق حتى يرد عليه الحوض، وعند ذكر ما أوردوه في صحاحهم وأخبار الثقلين، وعندما أوردوه عند تفسير " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (2) وعند أخبار يوم الغدير، وأخبار اختصاص علي بالنبي الى حين وفاته. ولو أوردنا كلما رواه رجال الاربعة المذاهب من الامور الدالة على نص النبي (ص) على علي عليه السلام بالخلافه طال الكتاب، ولكنهم عموا عنه وما اليق ما تضمنه كتابهم بهذا المعنى، " فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين " (3). _____ (1)

غير موجود في مصنفاته. (2) الاحزاب: 33. (3) البقرة: 89.